اسمها لم سميت باسمين فقالت لما ولدت كان والدي بالقاهرة
فكتب لوالدي يقول لها كنت متوجها في خلوة فعرفت ان تزايد
لي ابنة وامرت ان اسميها عريفة الخير فلما وصل الي الاسكندرية
قال لوالدتي الابنة التي تزايدت لي قالت فرفعتني امي اليه
فجعلني في حجره وتفل في فمي وقال مرحبا بالوجيهة اي التي
عرف بها في حال توجهه وكانت هذه المراة من اولياء الله تعالى
ممن يجود عليها القران بالسبع من خلف ستر وكانت سيدة
فاضلة حدثني الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ
ابي عبد الله ماضي بن سلطان قال حدثني من اثق به بالاسكندرية
قال حضرت دفن الحرة الفاضلة عريفة الاخبار بالاسكندرية
فلما حطت في قبرها نزل بعض قرابتها ليلحدها فطلع من
القبر وهو متبسم قال لما كشفت عن وجهها لالحدها التفتت
الي ثم ضحكت فقلت لها ما هذا فقالت بما رايت من افضال
الله تعالى علي واعرفك انك تلحقني بعد ثلاثة ايام قال
وتوفي بعد ثلاثة ايام قال ولما توفيت فاذا منادي بالاسكندرية
هاهو الي الصلاة علي الحرة الصالحة عريفة الاخبار التي حزهت
في الدنيا ثلاث ضرجات من بطن امها والي داراهلها والي
قبرها وحدثني حفيد الشيخ رضي الله عنه بالقاهرة
بالجامع الازهر وهو ابن زينب ابنة الشيخ قال لما تزايدت
والدتي للشيخ رضي الله عنه دخل والدي علي الدنهوري
علي الشيخ ليهنيه بها فقال له الشيخ انها زوجتك وكان
والدي

والدي اذ ذاك شيخا كبيرا فقال في نفسه يكون ذلك وانا في هذا
السن فقال له نعم ويتزايد لك فلان وفلان وعد عليه الاولاد
وقال ان الله تعالى اطلعني على ذلك قال فكان زوجها وتزايد
له ما اخبره به ثم مات رحمه الله قال ابن عطا الله في لطايف
المنن وطريقه رضي الله عنه طريق الغنا الاكبر والتوصيل
العظيم حتى انه كان يقول لبنيه الشيخ من ذلك على تعبك
انما الشيخ من ذلك على راحتك ونشا علي يديه رضي الله
عنه رجال منهم من اقام بالمغرب كابي الحسن الصقلي وكان
من اكابر الصديقين وعبد الله الحبيبي وكان من اكابر
الاولياء ومنهم من تابعه وهاجر معه الي ديار مصر منهم شيخنا
وقدوتنا الي الله تعالى ابو العباس شهاب الدين احمد بن
عمر الانصاري المرسي رضي الله عنه ومنهم الحاج محمد القرطبي
وابو الحسن البجائي المدفون بظاهر اشموم الرمان وابو
عبد الله البجائي والوجهاني والجزار ومنهم من صحبه بديار
مصر منهم الشيخ عبد الله بن منصور المعروف بمكين الدين
الاسمر والشيخ عبد الحكيم والشرف البوني والشيخ عبد الله
اللقاني والشيخ عثمان البوزيجي والشيخ امين الدين جبريل
وكل هولاء علوم واسرار واصحاب اخذ واعنهم ولنقتصر
على هذا القدر فانه كاف في التعريف بقدر الشيخ رضي الله عنه
وما الامر الا كما قال القائل

وقد وجدت مكان القول ذا سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل